المتغيرات الإجتماعية والنفسية المرتبطة بعمليات التجميل عند المرأة – دراسة في بيئات متباينة

سامية محمود عبد المنعم[١] – مصطفي ابراهيم عوض[٢]– ايمن أبو المكارم شاكر[٣] الشيماء بدر عامر[٢]

١) طالبة بمعهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٣) كلية الطب، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدارسة الحالية إلى التعرف على المتغيرات الإجتماعية والنفسيه المرتبطه بعمليات التجميل عند المرأة، وقد تكونت العينة الأساسية للدراسة من (٢٠٠) سيدة من ساكنى البيئات العشوائية والبيئات المخططة، اللاتى يترددن على (العيادات ومراكز التجميل الجراحية). واستخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب الدراسة الميدانية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام الدراسة. بالإعتماد علي الأدوات "الاستبانة، مقياس المتغيرات النفسية، مقياس المتغيرات الإجتماعية).

ولقد توصلت الدراسة إلى بعض النتائج من اهمها وجود علاقه ارتباطية عكسية بين اتِّجَاه السيدات نحو عمليات التجميل وبين كل من بعد الاكتئاب والدرجة الكلية لمقياس المتغيرات النفسية لدى النساء المقيمات فى بيئة مخططة، كما لا توجد علاقة ارتباطية بين اتِّجَاه السيدات نحو عمليات التجميل والمتغير لدى النساء المقيمات فى بيئة عشوائية وبين كل من (الاكتئاب، صورة الجسم، القلق، الخجل والدرجة الكلية لمقياس المتغيرات النفسية).

كما أوصت الدارسة بمجموعة من التوصيات من اهمها ضرورة قيام وزارة الصحة بأعداد البرامج التوعوية الصحية عبر وسائل الإعلام المختلفة وضرورة دعم الدراسات والبحوث التي تتناول مثل هذا الموضوع من زاوية اجتماعية ونفسية لكشف العوامل الأخرى التي لم تتعرض لها هذه الدراسة لتحقيق المشاركة المجتمعية بين مراكز البحوث في الجامعات والمجتمع.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

المقدمة

ان شيوع عمليات التجميل في ازدياد بمعدلات مفزعة عالميا سواء في الدول المتحضرة او النامية ؛لذا تعتبر عمليات التجميل من الموضوعات الصحية النفسية والاجتماعية البالغة الخطورة والأهمية في حياة الفرد والمجتمع، ومما يزيد من خطورتها هو استهدافها لصورة الجسم التي تؤثر علي نمو الشخصية وتطورها، فما يكونه الفرد من اتجاهات نحو جسمه قد يكون سلبيا أو ايجابيا ،وقد تكون هذه الاتجاهات ميسرة أو معوقة لتفاعلات الانسان مع ذاته ومع الاخرين ،كما تتضمن صورة الجسم أدراكا لشكل الجسم وحجمه ولذا في كثيرا من الأحيان يكون المفهوم السالب للذات راجعا الي تشوه صورة الجسم، وهذا ما نجده واضحا لدي الافراد المصابين بالسمنه وعلي العكس من ذلك يصاحب المفهوم الايجابي لصورة الجسم شعور بالرضا نحو الذات فضلا عن التقدير المرتفع لها (ابراهيم ومايسة النيال، ١٩٩٤)

تشكل عمليات التجميل خطورة كبيرة علي الجسم تتمثل في حدوث تشوهات بالإضافة إلي تعقيدات نفسية خطيرة ناتجه عن الخلل الذي تحدث علي مستوي التصور الجسدي الأمر الذي يؤثر حتما وبصفة مباشرة علي الجانب النفسي حيث أن كل فرد يحمل صورة عقلية مثالية لذاته الجسمية ويستعمل هذا الصورة لقياس المفاهيم المتعلقة بصورة الجسم وتتأثر النفس الأجتماعية بعدة عوامل كالقلق، الأكتئاب، الخجل.

الا ان الجسم معرض لعدة اضطرابات كالحوادث والأمراض التي من شأنها تشوه صورته الجمالية وتفقده جاذبيتة كالإصابة بمرض العصر "السمنة" (Puzziferr N, 2005)

ولقد انتشرت عمليات التجميل بين الجنسين فى الآونة الأخيرة بصورة كثيفة فى العالم العربى بصفة عامة وفي مصر بصفة خاصة حيث شهدت عيادات ومراكز التجميل إقبالاً متزايداً من النساء والرجال ومن مختلف الفئات العمرية لإجراء جراحات التجميل.

ويرجع انتشار عمليات التجميل إلى زيادة الوعي والثقافة الخاصة بهذه العمليات والتركيز الإعلامى المتنامى بموضوعات التجميل كما أن وسائل الإعلام المختلفة المسموعة والمرئية

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

والمقروءة والإنترنت وخاصة القنوات الفضائية التى خصصت برامج خاصة بموضوعات الجمال وجراحة التجميل ساهمت بشكل مباشر فى زيادة الإقبال على إجراء مثل هذه العمليات.

كما أن العصر الذي نعيشه يوصف بأنه "عصر الصورة" حيث أصبحت الصورة تلعب دور البطولة المطلقة خاصة الشباب أو من يتشبثون بشبابهم مشغولين بصورة الوجه وشكل الجسم ومن لا يعجبه وجهه أو جزء منه يحلم بتغيره أو يذهب فعلاً لأخصائى التجميل مما إدى لنمو شعبية الجراحة التجميلية فى السنوات الأخيرة تلك الشعبية التى فاقت جميع التوقعات حيث شملت كافة الشرائح الاجتماعية. وإن كان بنسب متفاوتة – تجعل الأهمية بمكان تسليط الضوء على العمليات الجراحية التجميلية والأبعاد النفسية والاجتماعية التى تكتنفها وعلى أهمية غربلة المرضى وتثقيفهم قبل أن يضعوا أنفسهم تحت المشرط الذي يبدو أنه بات الصولجان السحري للحياة المعاصرة والمجتمع الاستهلاكي الذي نعيش فيه.

وعلى الرغم من أن فن التجميل بدأ منذ عصر الفراعنه بزراعة الجلد، وظهر اهتمام الهنود بزراعة الجلد، أو نقل قطع منه من مكان إلى أخر في الجسم. كما ان هناك شواهد على معرفة العرب لهذا النوع من الجراحه واليوم صارت نازلة التجميل من المسائل الشائعه في الحياة اليومية المعاصرة (محمد مختار السلامي ٢٠١٤، ص ٣؛ محمد الحسيني، ٢٠٠٨، ص١٤)

وتحرص المرأة علي ان تتمتع بصوره جسمية جذابة ومقبولة وذلك وفقا للصوره التي تحددها الثقافة فالمرأة تبحث عن نوع الجسم أو الشكل الذي يعد جذابا في وقت معين من الزمن وفي أطار ثقافة معينة فلقد كانت الصوره المثلي للمرأة الجميلة في الماضي هي التي تميل إلي أمتلاء الجسم وفي الوقت الحاضر الصوره المثالية هي النحافة (العيسوي٢٠٠٤:٧٤)

ويري سيمون دي بوفوار أن فقدان الثقة في الجسم يؤدي إلي فقدان الثقة في النفس حيث يولد عدم الرضا عن الوزن وصورة الجسم أثرا كبيرا علي حياة النساء وتفاعلاتهن في المجتمع

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

،حيث تتضمن صوره الجسم الاهتمامات المنغرسة في خبرات النساء بوزن وشكل أجسامهن ،ويشمل هذا ادراكاتهن لتأثير الرسائل المجتمعية بخصوص النحافة في حياتهن ،فالنساء تتلقين رسائل لا تنتهي عن صورة اجسامهن من مصادر قريبة مثل الوالدين ،والأصدقاء والإخوة وزملاء العمل، أو مصادر أكثر شمولا كالإعلانات في المجلات والتلفزيون، وصناعة الأزياء الذي غيرت كثيرا في مفهوم المرأة لصوره جسمها حيث أصبحت النساء تسعي للوصول للنحافة كمثال لجمال الجسم.

ففي دراسة لثيمبسون (Thompson J., 1995) وجد أن المضايقات التي تتعرض لها الفتاه من الأسرة والأقران بسبب وزنها تسهم في وجود رؤية سلبية لديها عن جسمها.

وانطلاقاً مما سبق إهتمت الدراسة الراهنة بتناول عدة متغيرات وهي المتغيرات الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بعمليات التجميل عند المرأة.

مشكلة البحث

ان الادراك الخاطئ للصوره التي تبدو عليها اجسادنا قد تظهر اثار ضارة،لا سيما عدم الرضا عن صورة الجسم، قد يؤدي هذا إلى ظهور اعراض قلق واكتئاب وخجل لدى الاشخاص ذوى التشوه في صورة الجسم (شقير، ٢٠٠٢)، وقد يحمل الفرد المشاعر السالبه التي تعيق وصوله للتوافق النفسي السوي، ما يؤدي إلى الكثير من الامراض النفسيه؛ كاضطراب الوسواس القهري ،اضطراب تشوه الجسد، واضطرابات القلق بوجه عام، والقلق الاجتماعي بوجه خاص؛ لان الافراد يبنون صوره اجسادهم وذاواتهم من خلال تفاعلهم في البيئه التي يعيشون فيها ،اذا انها المرأة العاكسه التي يخزنون من خلالها مدركاتهم وتصورتهم عن صوره اجسامهم ومفهومهم لذواتهم .فهناك اعتقاد سائد بين الناس بأهميه عمليات التجميل التي قد تزيد من تقبل الفرد لصورة جسده فتزيد من امكانيته لتقبله ذاتة، وتزيد من تقبل المجتمع له. فتنامي اهتمام الاشخاص باللجوء إلى اجراء عمليات التجميل سعيا وراء الحصول على الشكل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

المقبول والمطلوب، وفي أرجاء منطقة الشرق الأوسط، زادت عمليات شفط الدهون والحقن والتخلص من الترهلات حيث يحاول المرضى الاستفادة من طرق العلاج الأكثر أمانا من خلال التقدم التكنولوجي المتنامي.

وتحتل مصر ترتيبا عالميا متقدما في عمليات التجميل واستندت الصحيفة على إحصائيات نشرتها "الجمعية العالمية لجراحي العمليات التجميلية"، كشفت أن مصر بين أعلى ٢٤ دولة في العالم إجراء للعمليات التجميلية عام ٢٠١٦. (صحيفة التايمز البريطانية، ٢٠١٧)

الإطلالة الجميلة مطلب لكل انثى لدرجة عدم الاقتناع – احياناً – بالجمال الموجود أصلاً وعليه فأن ثقافة التجميل أصبحت أكثر انتشاراً كونها أبرز الإختبارات التى تلجأ إليها المرأة لتحسين مظهرها وابراز جمالها وبطبيعة الحال فأن التجميل يأخذ صوراً مختلفة يمكن حصرها فى محورين أساسيين هما:

١-العمليات التجميلية التى تهدف لابراز جمال الشكل الموجود أصلاً دون تدخل جراحى كاستخدام المساحيق أو غيرها... الخ)،

٢-العمليات التجميلية الترميمية التى تهدف إلى إعادة أو ترميم الخلل فى الجسم أو جزء منه من خلال التدخل الجراحى كعمليات شد البطن أو تصغير الانف أو تكبير الثديين... الخ. (قنشرين، ٢٠٠٧)

تساؤلات البحث

سعت الدراسة الحالية للإجابة على تساؤل رئيسى:

هل توجد علاقة بين المتغيرات الاجتماعية والنفسية والديموجرافية واقبال المرأة على عمليات التجميل الجراحية؟

ويندرج من هذا التساؤل عدد من التساؤلات الفرعية أهمها:

١-ما اتِّجَاه السيدات نحو عمليات التجميل فى كل من البيئة العشوائية والحضرية؟

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

٢- هل توجد علاقة بين اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل وبعض المتغيرات النفسية وتشمل (صورة الجسم، القلق، الخجل، الإكتئاب)؟

٣- هل توجد علاقة بين اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل وبعض المتغيرات الأجتماعية وتشمل (العلاقات الإجتماعية، الوصم الإجتماعى)"؟

٤- هل توجد علاقة بين اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل وبعض المتغيرات الديموجرافية وتشمل (العمر – الحالة الاجتماعية – الحالة المهنية – الدخل الشهرى – مكان السكن)؟

أهداف البحث

تتمثل أهداف الدراسة فى هدف رئيسى واحد وهو: "معرفة العوامل الإجتماعية والنفسية المرتبطة فى إقبال المرأة على عمليات التجميل الجراحية:

وينقسم إلى مجموعة من الأهداف الفرعية وتشمل:

١- التعرف على اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل في كل من البيئة العشوائية والحضرية.

٢- التعرف على العلاقة بين اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل وبعض المتغيرات النفسية وتشمل (صورة الجسم، القلق، الخجل، الأكتئاب).

٣- التعرف على العلاقة بين اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل وبعض المتغيرات الاجتماعية وتشمل (العلاقات الاجتماعية، الوصم الاجتماعي).

٤- التعرف على العلاقة بين اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل وبعض المتغيرات الديموجرافية وتشمل (العمر – الحالة الاجتماعية – الحالة المهنية – الدخل الشهرى – مكان السكن).

٥- الكشف عن الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على المتغيرات النفسية تبعًا لمتغير مكان السكن (البيئة العشوائية والمخططة).

٦- الكشف عن الفروق بين استجابات أفراد عينة الدراسة على المتغيرات الإجتماعية تبعًا لمتغير مكان السكن (البيئية العشوائية والمخططة).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

أهمية البحث

تتمثل أهمية الدراسة فى النقاط التالية:

الأهمية النظرية: لفت نظر المؤسسات والجمعيات ومراكز البحوث العلمية والأجتماعية وغيرها لإجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول هذا الموضوع بغرض الوصول إلى نتائج علمية منطقية تساعد فى التعرف على الأسباب والظروف المرتبطة فى الأقبال على عمليات التجميل الجراحية رغم ما يكتنفها من مخاطر قد تؤدى إلى الوفاة فى حال فشلها.

الأهمية التطبيقية:

- أن دراسة هذا الموضوع تشكل أهمية تطبيقية كبيرة يأتى من بينها ما سوف تسفر عنه نتائجها وتوصياتها من إفساح المجال أمام المخططين والمهتمين والمسئولين فى التوعية الصحية والطبية وغيرها وذلك لوضع الحلول والبرامج التى يمكن أن تسهم فى خفض نسبة الأقبال على عمليات التجميل الجراحية دون ضرورة أو حاجة عضوية إذ أن تنامى هذه الظاهرة وتفشيها بالمجتمع سوف ينعكس سلبياً على صحة الأنسان بشكل عام.
- توفير ادوات القياس الخاصه بالمتغيرات موضوع الدراسه نظرآ لندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين عمليات التجميل وبعض المتغيرات الإجتماعية والنفسية.

مفاهيم البحث

عرفت العمليات التجميلية بأنها: "مجموعة العمليات التي تتعلق بالشكل والتي يكون الغرض منها علاج عيوب طبيعية أو مكتسبة في ظاهر الجسم البشري". (علي المحمدي ٢٠٠٦، ص٥٣)

مفهوم المتغيرات النفسية: "هي تلك العوامل التي تؤثر علي المرأة وتجعلها تلجأ الي عمليات التجميل سواء بهدف إجراء العمليات الجراحية لعلاج أي مشكلة خلقية أو لمعالجة السمنة أو نتيجة لأي حادث تعرضت له أو كانت بغرض التجميل مثل إجراء عمليات بهدف الحصول

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

علي هيئة معينة مرغوبة إجتماعيًا، وهى تمثل الدرجة التى تحصل عليها السيدات على مقياس المتغيرات النفسية وتشمل (صورة الجسم – القلق – الخجل – الاكتئاب)، ويعبر عنها بالدرجة التي تحصل عليها المبحوثات علي مقياس المتغيرات النفسية بأبعاده المحددة".

مفهوم المتغيرات الإجتماعية والديموجرافية: "هي تلك العوامل المؤثرة على اتجاه المرأة مما يجعلها تلجأ الي إجراء عمليات التجميل سواء بهدف إجراء العمليات الجراحية لعلاج أي مشكلة خلقية أو لمعالجة السمنة أو نتيجه لأي حادث تعرضت له أو كانت بغرض التجميل مثل إجراء عمليات بهدف الحصول علي هيئة معينة مرغوبة إجتماعيًا، تمثل المتغيرات الإجتماعية الدرجة التى تحصل عليها السيدات على مقياس المتغيرات الإجتماعية وتشمل (العلاقات الإجتماعية – الوصم الإجتماعى)، بينما تشمل اللمتغيراتت الديموجرافية (العمر– الحالة الإجتماعية – المؤهل العلمى – الحالة المهنية – الدخل الشهرى) ويعبر عنها بالدرجه التي تحصل عليها المبحوثات علي مقاييس المتغيرات الإجتماعية والديموجرافية بأبعاده المحددة".

الدراسات السابقة

أولًا: دراسات تناولت اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل:

دراسة (هيثم جمجوم ستوب، ٢٠٠٨) بعنوان: "عمليات التجميل في السعوديه". هدفت الى أغرض صحيه وطبيه حيث اشارت إلى ارتفاع حجم الاقبال السيدات في الاونه الاخيره على عمليات التجميل حيث بلغت (٩٠%) بحيث لا تتعدى نسبه اقبال الرجال على عمليات التجميل (١٠%) وعزا ذلك إلى وسائل الاعلام التي تعطي النساء انطباعا ايجابيا غير واقعي لنتائج عمليات التجميل لاسيما وأنهن اكثر اهتماما بمظهرهن الخارجي من الرجال وكذلك إلى توافر المتخصصين والخبراء في مجال الطب التجميل وتوافر الاجهزه الطبيه الخاصه بذلك وتقدم مجال الطب في السعوديه ما ادى إلى عدم الاحتياج للسفر خارج البلاد اذا ساهم ذلك

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

بأنخفاض تكاليفها الامر الذي جعل عمليات التجميل لا تقتصر على شريحه معينه من المجتمع كما بينت الدراسه أن اكثر عمليات التجميل الجراحيه اقبالا من السيدات هي شفط الدهون وشد البطن ورفع الصدر او تصغيره وان اكثر العلاجات غير الجراحيه انتشارا بين السيدات هي: حقن البوتوكس ونفخ الشفتين والوجنتين بينما اكثر عمليات التجميل الجراحيه أقبالا من الرجال هي تعديل الأنف وعمليات الجفون وزراعه الشعر كما أوضحت الدراسه ان (٢٠%) من عمليات التجميل تاتي كعلاج الاخطاء طبيه بسبب استخدام بعض العلاجات – مثل حقن البوتوكس من قبل العاملات غير المتخصصات في صالونات التجميل او الاطباء الذين يفتقرون للخبره الكافيه ما يترتب عليه وجود مضاعفات جانبيه خطيره أقلها الاصابه بشلل نصفي في الوجه.

دراسه (المطيري، ٢٠١٢): بعنوان: "مدى إدراك الفتاه الجامعيه لمخاطر عمليات التجميل". هدفت الدراسه الى الكشف عن العوامل المؤثره في لجوء الفتاه الجامعيه لعمليات التجميل والكشف عن انواع عمليات التجميل الاكثر انتشارا بين الفتيات الجامعيات والكشف عن مصادر الحصول على المعلومه في اجراء عمليات التجميل والكشف عن مدى اسهام بعض المؤسسات الاجتماعيه في التوعيه بمخاطر عمليات التجميل ، واعتمدت هذا الدراسه على نوع الدراسات الاستكشافيه لحداثتها وعدم وجود دراسه سابقه محليه في موضوعها كما اعتمدت علي منهج المسح الأجتماعي بالعينه وقد تمثلت عينه الدراسه من طالبات جامعه الدمام بمدينه الدمام بالمنطقه الشرقيه وقد تمثل مجتمع البحث في(١٨٠٠٠) ويمثلن طالبات جامعه الدمام بمدينه الدمام بالمنطقه الشرقيه وقد تم أختيار العينه العشوائيه بسحب عينه بعدد (١٨٠) من طالبات الجامعه في جميع التخصصات العمليه والأدبيه وقد توصلت هذه الدارسه الي عدد من النتائج من أهمها، ارتفاع أستجابه افراد العينه على محور مدى ادراك الفتاه لمخاطر العمليات التجميليه كما تبين ان ارتفاع استجابات افراد العينه على محور مصادر الحصول

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

على المعلومه لإجراء عمليات التجميل وكذلك تبين ارتفاع متوسط استجابات افراد العينه على إسهام بعض المؤسسات الاجتماعيه في توعيه الفتيات بمخاطر عمليات التجميل.

دراسه (ناهد الزهير الاقتصاديه، ٢٠١٢): بعنوان "الإقبال على عمليات التجميل". وهدفت الدراسه الي توعيه تتعلق باستخدام النساء للمستحضرات والاصباغ وغيرها من الامور ذات العلاقه بالتجميل وأظهرت نتائج هذه الدراسه ان اكثر الفئات العمريه اقبالا على عمليات التجميل هن السعوديات التي تقع اعمارهم (٢٨-٣٧) بنسبه (٤٠%) تليها السعوديات في الفئه العمريه بين (٣٨_٥٠) بنسبه (٢٥%) ثم الفئه العمريه بين (٢٠-٣٠) سنه بنسبه(١٨%) بينما (١٧%) من السعوديات لا يلجأن لعمليات التجميل كما اشارت الدراسه الى ان (٣٧%) من الفتيات السعوديات لايلجأن لعمليات التجميل كما اكدن على احتمال لجوئهن لعمليات التجميل مستقبلا وان (٩٠%) من السعوديات غير راضيات عن مظهرهن وجمالهن الخارجي.

ثانياً: دراسات تناولت عمليات التجميل لدى المرأة وعلاقتها ببعض المتغيرات الإجتماعية والنفسية:

دراسة (القاضي، ٢٠٠٨): بعنوان: "قلق المستقبل وعلاقته بصوره الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزه". هدفت إلى التعرف على قلق المستقبل وعلاقته بصوره الجسم ومفهوم الذات لدى حالات البتر بعد الحرب على غزه وتأثير بعض المتغيرات (الجنس الحاله الإجتماعية وجود ابناء ام لا مكان البتر سبب البتر ومده الاصابه) واستخدمت الباحث مقياس صوره الجسم ومقياس قلق المستقبل ومقياس مفهوم الذات جميعها من اعداد الباحث على عينه قوامها (٢٥٠ فردا) من حالات البتر واستخدمت الباحثة في معالجه الاحصائيه عدد من المقاييس وهي التكرارات والنسب المئويه اختبار t-test وتحليل التباين والمتوسطات الحسابيه ومعامل ارتباط بيرسون وسوبرمان والتجزئه النصفيه ومعامل الارتباط الفا)، وبينت النتائج وجود علاقات ذات دلاله احصائيه من قلق المستقبل وكل من صوره الجسم ومفهوم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الذات لدى حالات البتر في قطاع غزه كما انه لا توجد علاقه دالة احصائيا في صوره الجسم تعزي للجنس او الحالة اجتماعيه .

دراسة (الغباشي وشويخ، ٢٠١١): بعنوان "الرضا عن صوره الجسم ومقدار المعرفة ومعامل كتله الجسم ونوع وموطن الإقامة كمتنبئات بسلوك الاكل المرتبط بالصحه لدى طلاب الجامعه". هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين سلوك الاكل المرتبط بالصحه وعدد من المتغيرات هي الرضا عن الجسم ومعامل كتله الجسم والنوع وموطن الإقامة اجريت هذه الدراسه على عينه قومها (٣٠٢) طالبا وطالبه (١٢٨) ذكور، (١٧٩) إناث من طلبه كليتي الآداب والتربيه من جامعه القاهره وجنوب الوادي وتراوح المدى العمري للعينه ما بين ١٨ – ٢٠ وتم استخدام مقياس سلوك الاكل المرتبط بالصحه ومقياس الرضا عن صوره الجسم ومقياس المعرفه بسلوك الاكل الصحي واستماره البيانات الديموجرافيه وكانت النتائج على النحو التالي ان الرضا عن صوره الجسم مرتبط بشكل دال وايجابي مع سلوك الاكل المرتبط بالحصه فيما ارتبط معامل كتله الجسم ارتباط دال سلبيا مع سلوك الاكل المرتبط بالصحه وجد تأثير دال لكل من الرضا عن صوره الجسم ومعامل كتله الجسم والنوع على السلوك الاكل المرتبط بالصحه جاءت متغيرات الرضا عن صوره الجسم ومعامل كتله الجسم والنوع وموطن الاقامه قادر على التنبؤ بسلوك الأكل المرتبط بالصحة لدي طلبه الجامعه بمستوى دلاله عالي وصل إلى (٠,٠٠١).

دراسه (Lobera, 2011): بعنوان "صوره الجسم ونوعيه الحياة لدي سكان اسبانيا". فكان الهدف منها تحليل الخصائص السيكومتريه ومعرفه الاتساق الداخلي للنسخه الاسبانيه من صوره الجسم ونوعيه الحياة لدي سكان اسبانيا فضلا عن موثوقيه اعاده اختبار تجربتها كما هدفت لتحليل العلاقات المختلفة مع الابعاد الاساسيه للاداء النفسي والاجتماعي وهي (احترام الذات – وجود اعراض لأمراض نفسيه – مشاكل العلاقه بين الاكل وصوره الجسم والضغط والاجهاد) ومعرفه ما إذا كان هناك اختلافات في صوره الجسم ونوعيه الحياة تعزي لمتغير

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الجنس. تالفت عينه البحث من (٤١٧) طالب وطالبه من جامعتي بابلودي أوليفد وجامعه اشبيليه عدد الذكور (١٤٠) بنسبة (٣٣,٥٧%) وعدد الاناث (٢٧٧) بنسبه ٦٦,٤% وكان متوسط عمر للعينة (٢١,٦) مع التأكد من ان ليس لديهم تاريخ سابق لاي مرض نفسي وبعد موافقه جميع المشاركين تم استخدام المقاييس التاليه (مقياس اضطراب الاكل، استبانة الإجهاد، مقياس تقدير الذات). واظهرت النتائج أنة قد يكون من المفيد تحديد صورة الجسم حسب نوعية الحياة في ظروف فيزيائيه مختلفة كما ارتبطت صورة الجسم الايجابية باحترام أكبر للذات وراحة نفسيه أكبر وعدد اقل من مرات الاختلال في الاكل هذا وكانت هذه النتائج أكثر وضوحا لدي الاناث منها لدي الذكور.

الإطار النظري

اصبح البشر خاصه الشباب او من يتشبثون بالمحافظه على شبابهم، مشغولين بصورة الوجه وشكل الجسم، ومن لا يعجبه وجها او جزءآ منه يحلم بتغييره او يذهب فعلا لأخصائي التجميل مما ادي لنمو شعبية الجراحة التجميلية في السنوات الاخيرة إذ فاقت جميع التوقعات والتي شملت كافة الشرائح الاجتماعيه، وان كانت بنسب متفاوته (معاويه ٢٠٠٩).

النظريات التي فسرت صورة الجسم:

هناك عدد من النظريات التي فسرت أسباب ظهور صورة الجسم، وهي كالآتي:

النظريات البيولوجية والعصبية neurological&Biological Theories: تتحدد معالم الجسم بشكل كبير بالعوامل البيولوجية والوراثية، والتي قد تؤدي به الخصائص البيولوجية والوراثية دوراً مهماً في نمو صورة الجسم، كما أن حدوث أحد الاختلالات الهرمونية أو البيولوجية قد تؤدي دوراً كبيراً في التأثير على طريقة إدراك الأفراد لأجسادهم، كالطول وصفات الجلد أو البشرة، وحجم الصدر لدى الإناث، وتقاطيع الوجه. ويمر الفرد بكثير من

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

التغيرات البيولوجية في أثناء نموه، فتتزايد لديه مشاعر الارتباك والرهبة، التي من شأنها التأثير في كيفية إدراك الشخص لجسده (Strickland,2004)

كما أن ظهور خلل في السيرتونين له دور مهم في تطوير اضطراب صورة الجسم، إذوجدت الأبحاث المخبرية أن مثبطات استرداد السيروتونين الانتقائية (SSRIs Medications) قد عملت على التحسين من حالة المصابين باضطراب صورة الجسم (Hadley ,Newcorn

(Hollander,2002، إذ أظهرت الأبحاث العصبية الكيميائية أن اضطراب صورة الجسم يزيد بتعاظم وجود السيرتونين في الجسم (Grerand,2003) كما أن وجود خلل في مادة الدوبامين في الجسم، قد تشكل عاملاً مؤهباً لتطوير اضطراب صورة الجسم. هذا وبينت الدراسات النيوروسيكولوجية أن الأشخاص المصابين باضطراب صورة الجسم قد أظهروا عجزاً في قدرات التذكر والترميز (Deckers bach, et al, 2000) الذي بدوره يظهر وجود خلل في العقدة المخططه Striatal–Frontal والنظام الدوباميني Dopaminergic system.

., 2002) et al Hadley(

النظريات المعرفية السلوكية: تؤمن النظريات المعرفية السلوكية بأن ظهور اضطراب صورة الجسم ينجم عن التفاعل بين عدة عوامل، ألا وهي العوامل المعرفية FactorsCognitiv والعوامل الانفعالية (Factors Emotional) والعوامل السلوكية (Factors Behaviora) والعوامل الثقافية الاجتماعية وتَرد النظريات المعرفية السلوكية ظهور اضطراب صورة الجسم إلى مرحلة المرأة، والتي تُعد من أهم المراحل النمائية التي يهتم بها الأفراد بما يبدو عليه مظهرهم Gournay, Dryden & Boocock, 1996، وبالذات أنه في هذه المرحلة تحدث التغيرات الجسمية وتصبح ملاحظة من قبل الآخرين، ما يحدو بالشخص أن يركز انتباهه حول التغيرات الجسمية التي تحدث له، والتي إن كانت ذات وجهة سلبية ستعمل على تطوير

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

معتقدات خاطئة عند الشخص حول ما يبدو عليه شكله (Orosan & Reiter, ,1995 Rosen)

كما أن حدوث تشوهات في المنظومة المعرفية لدى الشخص من شأنها أن تطور اتجاهات غير واقعية عن صورة الشخص حول جسده، والتي تهدف إلى الوصول إلى الكمال والتناسق التّام في الجسم، وهو بالتأكيد مطلب صعب المنال.

(Boocock &Veale,Gournay,Dryden, 1996) فمن المعتقدات المشوهة الأكثر رواجاً بين الأفراد، شعور الشخص بأنه إن لم يكن قد وصل إلى درجة الكمال في الشكل، لن يتقبله أحد. وتأخذ هذه الأفكار السلبية بالتعاظم ويصبح مجيئها بشكل أتوماتيكي، ولا سيما أنها تطور مشاعر من عدم الارتياح الانفعالي بما فيها مشاعر الاشمئزاز والخجل من المظهر et (Rosen et al ; 1995, 96 ;Vealeal ,1996,55)

كما أن عوامل معرفية أخرى كالانتباه الانتقائي لعيب مدرك في الجسم، وتعاظم ملاحظة الشخص لما تبدو عليه أجزاء جسمه تؤدي دوراً كبيراً في ظهور اضطراب صورة الجسم.
(Veale,et al.,1996, 56)

كما أن الأشخاص المصابين باضطراب صورة الجسم ينخرطون في القيام بتكرار طقوس معينة باستمرار، والتي من شأنها أن تضبط وتُخفض من شعورهم بالتشوه المتخيل لديهم أجسادهم.
)Veale et al(1996 ,.

والنظرية المعرفية "بيك" عن الاكتئاب ١٩٧٣ – ١٩٧٦ ترى أن صورة الجسم المحرفة/ المشوهة تكون عرضاً معرفياً للاكتئاب. (Moitra, A)

النظريات النمائية والاجتماعية الثقافية لصورة الجسم: النظريات النمائية والاجتماعية والثقافية تفسر وتشرح كيف أن صورة الجسم تنمو وتتطور؟ وأن فهم تلك النظريات يساعد علي فهم لماذا تتكرر صورة الجسم السالبة لدى الأشخاص البدن؟ ولقد ركزت

النظريات النمائية على أهمية مرحلة الطفولة والمرأة كفترة هامة، وفي أثنائها تنمو وتتطور صورة الجسم، وأن هناك عوامل مثل:" وقت البلوغ " الذي يسهم في نمو صورة الجسم، وتهدف النظريات الثقافية والاجتماعية إلى عقد المقارنة الاجتماعية والوسائل الثقافية الاجتماعية، بخصوص الهيئة والمظهر الخارجي والجمال كعوامل هامة في نمو وتطور صورة الجسم (Reas,2002:6).

الإجراءات المنهجية للبحث

منهج الدراسة: اعتمد الباحثون في هذه الدراسة" المنهج الوصفي التحليلي " وأسلوب الدراسة الميدانية لجمع المعلومات والبيانات اللازمة لإتمام الدراسة.

عينة الدراسة: وقد تألفت عينة الدراسة من:

١. العينة الإستطلاعية: أجريت هذه الدراسة الاستطلاعية على عينة مكونة من (٤٠) سيدة من أجل الإجابة على (٤٠) استبانة تم إرجاعها كاملة، للتأكد من صدق وثبات الاختبار الاستبانة.

٢. العينة الأساسية: تم إجراء الدراسة على (٢٠٠) سيدة موزعة (١٠٠) من ساكنى البيئات العشوائية و(١٠٠) من ساكنى البيئات المخططة، وتم الاختيار بناء على موافقة المشاركات التي يترددا على مركز عمليات التجميل.

أدوات الدراسة: نظراً لطبيعة الدراسة الحالية فقد تم اختيار الاستبيان كأداة رئيسية لجمع البيانات من المبحوثين وذلك عن طريق الاتصال المباشر الشخصي المتعمد القائم على التفاعل وجهاً لوجه بين الباحث والمبحوث.

تصميم أدوات الدراسة: أعتمدنا في الدراسة الحالية على الأدوات التالية:

١. استبانة اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل: تتكون هذه الاستبانة مما يلي:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

الجزء الأول: يتضمن البيانات الشخصية.

الجزء الثاني: يتضمن بعدين لمعرفة تجاه المرأة نحو عمليات التجميل ومدى اقبالها عليها، أما البدائل التي تم استعمالها فهي بدائل واحدة وهي ٣ بدائل: نعم، أحياناً، لا

٢. مقياس المتغيرات النفسية ويشمل الابعاد (صورة الجسم، القلق، الاكتئاب، الخجل).

٣. مقياس المتغيرات الاجتماعية ويشمل الابعاد (الوصم الاجتماعي – العلاقات الاجتماعية).

مراحل إعداد الاستبيان:

- مرحلة الصياغة المبدئية: تم تحديد الصياغة المبدئية لأستمارة الاستبيان بناءاً على الأهداف والتساؤلات الخاصة في هذه المرحلة.
- مرحلة التحكيم: تم عرض الاستمارة في شكلها المبدئي على مجموعة من الخبراء والعلماء المتخصصين في مجالي علم الاجتماع والنفس لتحكيم الاستمارة.
- مرحلة التعديل بعد التحكيم: اسفرت نتائج التحكيم عن حذف واضافة بعض البنود وإعادة صياغة البعض الاخر بناءاً على توصيات السادة المحكمين وتم إعادة صياغة استمارة الاستبيان في شكلها الجديد بعد التحكيم.

للتأكد من أداة الدراسة المستخدمة تستطيع أن تقيس ما وضعت من أجله من خلال الصدق والثبات وسنتطرق إلى كيفية حساب كل خاصية من هاتين الخاصيتين.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

ثبات وصدق أدوات الدراسة:

جدول (١): ثبات وصدق الاتساق الداخلى استبيان اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون	رقم العبارة	معامل ارتباط بيرسون
الدرجة الكلية لاستبيان اتجاه المرأة نحو عمليات التجم يل	٠,٥٩٠	١	٠,٨٨٩**	٧	٠,١٦٩*
		٢	٠,٨٠٠**	٨	٠,١٦٩*
		٣	٠,٢٦١**	٩	٠,١٥٨*
		٤	٠,٢٦١**	١٠	٠,١٦٨*
		٥	٠,٢٧٠**	١١	٠,١٥٥*
		٦	٠,١٦٩*		

تبين من ثبات الاستبيان من خلال معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ثبات العبارات حيث بلغت قيمة معامل ألفا (٠,٥٩٠) وهي قيمة تؤكد على ثبات الاستبيان لكونها أعلى من (٠,٥). كما يوضح الجدول السابق أيضاً صدق الاتساق الداخلي السابق لعبارات استبيان اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لعبارات استبيان اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل.

جدول (٢): ثبات وصدق الاتساق الداخلى لمقياس المتغيرات النفسية

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
صورة الجسم	٠,٨٠٩	٠,٨٦٥	٠,٠٠١
القلق	٠,٨٨٦	٠,٩٠٩	٠,٠٠١
الخجل	٠,٥٤١	٠,١٦٩	٠,٠٢
الاكتئاب	٠,٧٩٥	٠,٨٢٨	٠,٠٠١
الدرجة الكلية لمقياس المتغيرات النفسية	٠,٨٨٩		

تبين من ثبات الاستبيان من خلال معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ثبات المقياس حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٨٠٩، ٠,٨٨٦، ٠,٥٤١، ٠,٧٩٥، ٠,٨٨٩) لكل من

(صورة الجسم، القلق، الخجل، الاكتئاب، الدرجة الكلية لمقياس المتغيرات النفسية) على التوالي، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات المقياس لكونها أعلى من (٠,٥). كما يوضح الجدول السابق أيضاً الاتساق الداخلي للمقياس وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من صورة الجسم، القلق، الخجل، الاكتئاب)، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٨٦٥، ٠,٩٠٩، ٠,١٦٩، ٠,٨٢٨) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

جدول (٣): ثبات وصدق الاتساق الداخلى لمقياس المتغيرات الاجتماعية

أبعاد المقياس	قيمة ألفا	معامل ارتباط بيرسون	الدلالة المعنوية
العلاقات الاجتماعية	٠,٦٥٠	٠,٥٥٣	٠,٠٠١
الوصم الاجتماعي	٠,٦٦١	٠,٥٥٧	٠,٠٠١
الدرجة الكلية لمقياس المتغيرات الاجتماعية	٠,٧٠٣		

تبين من ثبات الاستبيان من خلال معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ثبات المقياس حيث بلغت قيم معامل ألفا (٠,٦٥٠، ٠,٦٦١، ٠,٧٠٣) لكل من (العلاقات الاجتماعية، الوصم الاجتماعي، الدرجة الكلية لمقياس المتغيرات الاجتماعية) على التوالي، وهي قيم جميعها تؤكد على ثبات المقياس لكونها أعلى من (٠,٥). كما يوضح الجدول السابق أيضاً صدق الاتساق الداخلي السابق للمقياس وجد أن قيم معامل الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لكل من (العلاقات الاجتماعية، الوصم الاجتماعي)، وبلغت قيم معامل الإرتباط (٠,٥٥٣، ٠,٥٥٧) على التوالي وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

صدق المحكمين: استخدم الباحثون "صدق المحكمين" بعرض أدوات الدراسة المتمثلة فى (استمارة الإستبانة –مقياس المتغيرات الإجتماعية – مقياس المتغيرات النفسية) على مجموعة من المتخصصين فى مجال علم النفس وعلم الاجتماع لإجراء التعديلات المناسبة، وبناءًا على توجيهات المحكمين فقد تم إعادة صياغة بعض العبارات وحذف بعض الأسئلة غير المناسبة لأبعاد المقاييس وإعادة ترتيب بعض الأسئلة، لتصبح مناسبة لتساؤلات وأهداف الدراسة ولتكون العبارات صحيحة ومفهومة لمجتمع.

مجالات الدراسة:

المجال البشري: يتكون إطار المعاينة من (٢٠٠) السيدات والفتيات من سكان البيئات العشوائية والمخططة.

المجال المكاني: تم إجراء الدراسة الميدانية (بعيادات ومراكز التجميل الجراحية) للسيدات والفتيات من ساكني البيئات العشوائية والمخططة (القاهرة – الجيزة – القليوبية)

المجال الزمنى: إعداد الإطار العملي للدراسة في الفترة من ٢٠١٩/١٠/١ حتى ٢٠٢٠/١/٣١

نتائج الدراسة وتفسيرها

ينص التساؤل الأول على: **«ما اتِّجَاه السيدات نحو عمليات التجميل فى كل من البيئة العشوائية والحضرية؟»**

وللإجابة عن هذا التساؤل استخدمت الدراسة الحالية المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ويتضح ذلك من الجدول التالي:

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جدول (٤): يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتطبيق استبانة اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل على عينة الدراسة

المتغيرات	البيئة العشوائية			البيئة المخططة			إجمالي العينة		
	م	ع	الوزن النسبي المئوي	م	ع	الوزن النسبي المئوي	م	ع	الوزن النسبي المئوي
اتجاه المرأة المعرفي نحو عمليات التجميل	٩.٩٣	٠.٥٨	٩٩.٣	٩.٨	٠.٦٩	٩٨	٩.٩	٠.٧	٩٨.٦٥
اتجاه المرأة السلوكي نحو اجراء عمليات التجميل	١١.٩٤	٠.٤٨	٩٩.٥	١٢	٠.٠٠	١٠٠	١٢	٠.٤	٩٩.٧٥
الدرجة الكلية لاستبانة اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل	٢١.٨٧	٠.٣٧	٩٩.٤	٢١.٨٠	٠.٦٠	٩٩.١	٢١.٨٤	٠.٥	٩٩.٣

يتبين من الجدول السابق لنتائج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستبانة الاتِّجَاه نحو عمليات التجميل على مجتمع الدراسة من وجهة المقيمين فى البيئة العشوائية وكذلك المقيمين فى بيئة مخططة ما يلي:

المتوسط العام لإجمالي إجابات عينة الدراسة على عبارات الاستبانة: كان (٢١,٨٧) بانحراف معياري (٠,٣٧)، وبلغ الوزن النسبي المئوي (٩٩,٤%)، وكان المتوسط العام لإجمالي إجابات عينة البيئة العشوائية كان (٢١,٨٠) بانحراف معياري (٠,٦٠)، وبلغ الوزن النسبي المئوي (٩٩,١%) وهي النسبة الأعلى، بينما كان المتوسط العام لإجمالي إجابات البيئة المخططة (٢١,٨٤) بانحراف معياري (٠,٥)، والوزن النسبي المئوي (٩٩,٣).

تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الأول: الذي يشير إلى وجود اتجاه ايجابى للمرأة نحو عمليات التجميل وذلك على اجمالى أفراد العينة ممن ينتمون إلى المناطق العشوائية وكذلك المخططة، وتعزو الدراسة الحالية هذه النتيجة إلى:

وجود اتجاه يتضمن الإدراك الذاتى واتجاهات قد تتعلق بعدم الرضا من قبل أفراد العينة عن المظهر الجسمى مما يجعلها تقبل على اجراء عمليات التجميل وقد يرجع عدم رضاها عن

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

هذا المظهر الجسمى إلى بعض المتغيرات النفسية أو الإجتماعية التى تسعى الدراسة إلى الدراسة عنها وان كانت ذات صلة بإقبال المرأة على عمليات التجميل، وقد أكد التراث النظرى على أن عدم الرضا عن الجسم لدى الإنسان قد يترتب عليه الكثير من المشكلات النفسية والإجتماعية التى قد تنبع من داخل الفرد أو انها قد لا تتفق مع ما يعد مثاليًا حسب تقدير المجتمع (الأنصارى، ٢٠٠٢)، كما قد أشار كل من (الدسوقى، ٢٠٠٦)؛ (زينب شقير، ٢٠٠٩) إلى وجود مكونات لمفهوم صورة الجسم (مكون معرفى، المكون السلوكى) هذه المكونات التى قد ترجعها الدراسة الحالية إلى وجود اتجاه ايجابى لدى المرأة نحو عمليات التجميل وهذه المكونات تتضمن الخصائص والصفات التى يدركها الفرد وخصائصه البدنية، وهو ما يسمى بالمكون المعرفى، كذلك تتضمن المشاعر والاتجاهات النفسية تجاه البدن سواء بالقبول أو الرفض أو عدم الرضا وهو ما يسمى بالمكون الوجدانى، وقد اتفقت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة (هيثم جمجوم ستوب، ٢٠٠٨) التى أشارت إلى ارتفاع حجم الاقبال من قبل السيدات على عمليات التجميل حيث بلغت (٩٠%)، كذلك دراسة (أيمن فرحات، ٢٠١١) التى أشارت إلى أن (٨٣%) من السعوديات يقبلن على عمليات التجميل، كما اتفقت مع دراسة (ناهد الزهير، ٢٠١٢) التى أظهرت أن هناك (٤٠%) من الفتيات من الفئة العمرية (من ٢٨ –٣٧ سنة) أكثر اقبالًا على عمليات التجميل، واتفقت كذلك مع دراسة (Henderson et al, ٢٠٠٩) التى وجدت ارتفاع فى اتجاه الفتيات على اجراء الجراحات التجميلية، بينما اختلفت مع بعض الدراسات كدراسة (الخريجى، ٢٠١٠) التى اتجهت فى هدفها إلى دراسة تأثير الإعلام على اقبال المرأة للعمليات التجميل، ويلاحظ أن لا يوجد مدخل نظرى محدد يمكنه بشكل مباشر تفسير اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل ولكن هناك بعض النظريات على سبيل المثال (نظرية التحليل النفسى) التى قد تفسر الأسباب المؤدية والمرتبطة بلجوء المرأة إلى التجميل، من حيث شعور المرأة بالاحباط نتيجة لعدم الرضا عن صورة الجسم

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

وبالتلى إلى سوء تقدير الذات مما قد يجعلهن يتجهون إلى عمليات التجميل اشباعًا لتقديرهن ذاتهن والشعور بالرضا .

ينص التساؤل الثاني على: "**هل توجد علاقة بين اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل وبعض المتغيرات النفسية وتشمل (صورة الجسم، القلق، الخجل، الإكتئاب)؟**"

جدول (٥): العلاقة الارتباطية بين اتِّجَاه المرأة نحو عمليات التجميل والمتغيرات النفسية

المتغيرات	الاتجاه نحو عمليات التجميل					
	بيئة عشوائية		بيئة مخططة		الإجمالي	
	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
صورة الجسم	-٠,٠٦٤	٠,٥	-٠,٠٣٥	٠,٧	-٠,٠٦٢	٠,٤
القلق	-٠,٠٣٧	٠,٧	-٠,١٥٣	٠,١	-٠,١٢٢	٠,١
الخجل	-٠,٠٧٣	٠,٥	-٠,١٢٤	٠,٢	-٠,٠٥٣	٠,٥
الاكتئاب	-٠,١١٢	٠,٣	-٠,٣٥٣**	٠,٠٠١	-٠,٢٩٩**	٠,٠٠١
الدرجة الكلية لمقياس المتغيرات النفسية	-٠,٠٩٣	٠,٤	-٠,٢١٨*	٠,٠٣	-٠,١٧٠*	٠,٠٢

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالَّة إحصائيًّا بين اتِّجَاه السيدات نحو عمليات التجميل وبين كل من بعد الاكتئاب والدرجة الكلية لمقياس المتغيرات النفسية لدى النساء إجمالي العينة، حيث كانت قيم معامل الارتباط (-٠,٢٩٩، -٠,١٧٠) وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١، ٠,٠٢)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مستوى اتِّجَاه النساء المقبلات على عمليات التجميل وكل من (صورة الجسم، القلق، الخجل) حيث كانت قيم

معامل الارتباط (-٠,٠٦٢، -٠,١٢٢، -٠,٠٥٣) وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالَّة إحصائيًا بين اتِّجَاه السيدات نحو عمليات التجميل وبين كل من بعد الاكتئاب والدرجة الكلية لمقياس المتغيرات النفسية لدى النساء المقيمات فى بيئة مخططة، حيث كانت قيم معامل الارتباط (-٠,٣٥٣، -٠,٢١٨) وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١، ٠,٠٣)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مستوى اتِّجَاه النساء المقبلات على عمليات التجميل وكل من (صورة الجسم، القلق، الخجل) حيث كانت قيم معامل الارتباط (-٠,٠٣٥، -٠,١٥٣، -٠,١٢٤) وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- لا توجد علاقة ارتباطية دالَّة إحصائيًا بين اتِّجَاه السيدات نحو عمليات التجميل والمتغير لدى النساء المقيمات فى بيئة عشوائية وبين كل من (الاكتئاب، صورة الجسم، القلق، الخجل والدرجة الكلية لمقياس المتغيرات النفسية)، حيث كانت قيم معامل الارتباط (-٠,٠٦٤، -٠,٠٣٧، -٠,٠٧٣، -٠,١١٢، -٠,٠٩٣) وهي قيم غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية (٠,٠٥).

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

جدول (٦): المتغيرات النفسية واتجاه المرأة نحو عمليات التجميل

المتغيرات	البيئة العشوائية (ن=١٠٠)			البيئة المخططة (ن=١٠٠)			إجمالي العينة (ن=٢٠٠)		
	م	ع	الوزن النسبي المئوي	م	ع	الوزن النسبي المئوي	م	ع	الوزن النسبي المئوي
صورة الجسم	٢٢,٩٨	٧,٤٨٠	٦٣,٨	٢٦,٥٤	٦,٢٨٥	٧٣,٧	٢٤,٧	٧,٢	٦٨,٥
القلق	٢١,٣٤	٧,٨٠٦	٥٩,٣	٢٧,٩١	٥,٤٥٥	٧٧,٥	٢٤,٦	٧,٥	٦٨,٤
الخجل	٢٨,٢٠	٥,٨١١	٧٨,٣	١٩,٨٤	٧,٤٣٤	٥٥,١	٢٤,٠	٧,٩	٦٦,٧
الاكتئاب	١٩,٧٥	٧,٦٩٢	٥٤,٩	٢٩,٠٨	٥,٩٠١	٨٠,٨	٢٤,٤	٨,٣	٦٧,٨
الدرجة الكلية لمقياس المتغيرات النفسية	٩٢,١٠	٢٢,٢	٦٤,٠	١٠٣,٣٧	١٨,٦	٧١,٨	٩٧,٧	٢١,٢	٦٧,٩

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- كانت قيم المتوسط الحسابي لبعد (صورة الجسم) (٢٢,٩٨، ٢٦,٥٤، ٢٤,٧) لكل من (البيئة العشوائية، البيئة المخططة، إجمالي العينة) على التوالي بوزن نسبي مئوي (٦٣,٨، ٧٣,٨، ٦٨,٥) على التوالي.
- كانت قيم المتوسط الحسابي لبعد (القلق) (٢١,٣٤، ٢٧,٩١، ٢٤,٦) لكل من (البيئة العشوائية، البيئة المخططة، إجمالي العينة) على التوالي بوزن نسبي مئوي (٥٩,٣، ٧٧,٥، ٦٨,٤) على التوالي.
- وبلغت قيم المتوسط الحسابي لبعد (الخجل) (٢٨,٢، ١٩,٨٤، ٢٤,٠) لكل من (البيئة العشوائية، البيئة المخططة، إجمالي العينة) على التوالي بوزن نسبي مئوي (٧٨,٣، ٥٥,١، ٦٦,٧) على التوالي.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

- وبلغت قيم المتوسط الحسابي لبعد (الاكتئاب) (١٩,٧٥، ٢٩,٠٨، ٢٤,٤) لكل من (البيئة العشوائية، البيئة المخططة، إجمالي العينة) على التوالي بوزن نسبي مئوي (٥٤,٩، ٨٠,٨، ٦٧,٨) على التوالي.
- كانت قيم المتوسط الحسابي للدرجة الكلية لمقياس المتغيرات النفسية (٩٢,١، ١٠٣,٣٧، ٩٧,٧) لكل من (البيئة العشوائية، البيئة المخططة، إجمالي العينة) على التوالي بوزن نسبي مئوي (٦٤,٠، ٧١,٨، ٦٧,٩) على التوالي.

تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثانى: الذي يشير إلى وجود اتجاه ايجابي للاتجاه أفراد العينة نحو عمليات التجميل، وتعزو الدراسة الحالية هذه النتيجة إلى:

- (تفسير الباحثون للنتيجة) توجد علاقة ارتباطية تجمع بين كلٌ من اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل وبعض المتغيرات النفسية وتتضمن (صورة الجسم – القلق – الخجل – الاكتئاب) فلا شك أن الأفراد الذين يتمتعون بقدر وفير من الرضا الذاتي عن صورة أجسادهم هم أقل عرضة لخطر الإصابة بالاكتئاب أو القلق أو الوسواس القهري، ولا يلجؤون إلى الانعزالية أو التباعد الاجتماعي، أما من ينظرون إلى صورة أجسادهم بشكل سلبي فعادة ما يدخلون في دائرة الاكتئاب وهذا ما يجعلهم يلجؤون إلى عمليات التجميل لتحسين تلك الصورة، على الجانب الأخر توصلت الباحثون إلى أن شعور الفرد بالقلق والاكتئاب قد يؤثر بشكل سلبي على صورة الجسد، وجديرًا بالذكر أن صورة الجسد عادة ما تكون غير ساكنة أو ثابتة حيث تتغير بتغير المرحلة العمرية التي يمر بها المرء، واتفقت هذه النتيجة مع ما ورد في نتائج بعض الدراسات السابقة ومن أهمها دراسة (ملحم، ٢٠١٤)، (القاضي، ٢٠٠٨م) حيث استهدفت الأخيرة تسليط الضوء على قلق المستقبل وعلاقته بصورة الجسد ومفهوم الذات وهكذا، اتفقت أيضًا مع دراسة (فايد، ٢٠٠٤م) حيث أكدت الأخيرة على وجود علاقة جوهرية تجمع بين عدم الرضا عن صورة الجسد وعدم تكيف الفرد اجتماعيًا وشعوره بالقلق وفقدان الشهية، هذا فضلًا عن دراسة (Gavin,Simon & ,2010

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

Ludman) حيث أكدت الدراسة الأخيرة على أن هناك علاقة بين السمنة المفرطة والشعور بالاكتئاب.

- وكذلك اكدت (نظرية البيولوجية) التي تم وضعها من قبل " هنري هيد " واحدًا من أهم أطباء الأعصاب ويعد من أوائل العلماء الذين استخدموا تعبير صورة الجسد على النتيجة الحالية؛ على توافق المرء ذاتيًا وتكيفه اجتماعيًا يدل على الوعي بحجم وشكل الجسد والرضا الذاتي عنه، كما أوضحت النظرية أن صورة الجسد ليست ثابتة وإنما تتغير من حين لأخر، هذا بالإضافة إلى نظرية التحليل النفسي لفرويد والتي أكدت أن لصورة الجسد دلالات من شأنها التأثير على التوافق النفسي للفرد من ناحية، وتكيفه واندماجه داخل البيئة المحيطة به من ناحية أخرى. (الأعرجي، ٢٠١٧م، ص١٥٨).

ينص التساؤل الثالث على: "**هل توجد علاقة بين اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل وبعض المتغيرات الإجتماعية وتشمل (العلاقات الإجتماعية، الوصم الإجتماعى)؟**"

جدول (٧): العلاقة الارتباطية بين اتِّجَاه المرأة نحو عمليات التجميل والمتغيرات الاجتماعية

المتغيرات	الاتجاه نحو عمليات التجميل					
	بيئة عشوائية		بيئة مخططة		الإجمالي	
	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية	معامل الارتباط	الدلالة المعنوية
العلاقات الاجتماعية	-٠,٠٥٢	٠,٦	-٠,٣٦٥**	٠,٠٠١	-٠,٢١٠**	٠,٠٠٣
الوصم الاجتماعي	-٠,٠١٨	٠,٩	٠,١٠٩	٠,٣	٠,٠٩٨	٠,٢
الدرجة الكلية لمقياس المتغيرات الاجتماعية	-٠,٠٥٥	٠,٦	-٠,١٩٥*	٠,٠٣	-٠,١٠٠	٠,٢

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية قوية دالَّة إحصائيًّا بين اتِّجَاه السيدات نحو عمليات التجميل وبين بعد العلاقات الإجتماعية لدى النساء إجمالي العينة، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (–٠,٢١٠) وهي قيمة دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠٣)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مستوى اتِّجَاه النساء المقبلات على عمليات التجميل وكل من الوصم الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس المتغيرات الاجتماعية حيث كانت قيم معامل الارتباط (٠,٠٩٨، –٠,١٠٠) وهي قيم غير دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالَّة إحصائيًّا بين اتِّجَاه السيدات نحو عمليات التجميل وبين كل من بعد العلاقات الإجتماعية والدرجة الكلية لمقياس المتغيرات الاجتماعية لدى النساء المقيمات فى بيئة مخططة، حيث كانت قيم معامل الارتباط (–٠,٣٦٥، –٠,١٩٥) وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) وبلغت قيمة الدلالة المعنوية (٠,٠٠١، ٠,٠٣)، بينما لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين مستوى اتِّجَاه النساء المقبلات على عمليات التجميل والوصم الاجتماعي حيث كانت قيمة معامل الارتباط (٠,١٠٩) وهي قيمة غير دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- لا توجد علاقة ارتباطية دالَّة إحصائيًّا بين اتِّجَاه السيدات نحو عمليات التجميل والمتغير لدى النساء المقيمات فى بيئة عشوائية وبين كل من (العلاقات الإجتماعية والوصم الاجتماعي والدرجة الكلية لمقياس المتغيرات الاجتماعية)، حيث كانت قيم معامل الارتباط (–٠,٠٥٢، –٠,٠١٨، –٠,٠٥٥) وهي قيم غير دالة إحصائيًّا عند مستوى معنوية (٠,٠٥).
- هل توجد علاقة بين اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل وبعض المتغيرات الإجتماعية وتشمل (العلاقات الإجتماعية، الوصم الإجتماعى)

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

تفسير ومناقشة نتائج التساؤل الثالث: الذي يشير إلى وجود اتجاه ايجابي للاتجاه أفراد العينة نحو عمليات التجميل، وتعزو الدراسة الحالية هذه النتيجة إلى:

(تفسير الباحثون للنتيجة) توجد علاقة ارتباطية تجمع بين كلٌ من اتجاه المرأة نحو عمليات التجميل والبعد الاجتماعي المتمثل في (العلاقات الاجتماعية – الوصم الاجتماعي) ولعل المعنى المرجو من الوصمة الاجتماعية هو الصاق بعض الصفات أو المسميات غير المرغوب فيها على شخص ما الأمر الذي يجعله يتجنب مخالطة الأخرين فالوصمة تحوي بداخلها مفاهيم سلبية عديدة حول الأفراد الموصومين، فالشخص الذي تتكون لديه صورة إدراكية سلبية حول جسده يشعر بالوصمة الاجتماعية، ومن هنا يتبين أن هناك علاقة وثيقة بين الذات الشخصية والذات الجسدية؛ حيث تؤثر كلٌ منهما على الأخر وتتأثر به.

واتفقت هذه النتيجة مع ما ورد في نتائج بعض الدراسات السابقة ومن أهمها دراسة (فريرا، ٢٠١٣م) والتي أكدت أن الفرد الذي لديه انطباع سلبي حول صورة جسده يشعر في الكثير من الأحيان بالخجل، ولعل ذلك ما قد يدفعه نحو تجنب التفاعل الاجتماعي، وعدم الاندماج داخل البيئة المحيطة به، على الجانب الأخر نجد دراسة (فايد، ٢٠٠٤م) التي استهدفت تحديد العلاقة الارتباطية بين ما يُسمى بـ "الرهاب الاجتماعي" وصورة الجسد لدى المرء ومدى تقديره لذاته، ومن ثم يتبين أن الصورة الإدراكية التي يكونها الإنسان؛ لاسيما المرأة عن جسدها قد تؤثر في مدى تكيفها الاجتماعي، ففي الكثير من الأحيان يعاني الفرد الذي يشعر بالقلق والخجل والخزي من ضعف في العلاقات الاجتماعية، وذلك استنادًا على أن صورة الجسم السالبة ترتبط بشكل كبير بتقدير الذات وتوثر على اندماجه المجتمعي بشكل ملحوظ، فعلى سبيل المثال نجد الفرد الذي يعاني من السمنة المفرطة، أو تشوه في جسده يتجنب الاختلاط بالناس خوفًا من النقد.

وكذلك اكدت (نظرية الوصم الاجتماعي) لصاحبها "جوفمان" على مواجهة الفرد للكثير من المشكلات والاضطرابات النفسية جراء وصمه والتي تأتي على رأسها الاكتئاب وتفضيل

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

العزلة وعدم الاندماج أو التفاعل داخل مجتمعه، والمتمعن في ذلك الأمر يجد أن المرء الذي ينظر إلى جسده بصورة سلبية، ويواجه من قبل الأخرين ما يُسمى بـ "الوصمة الاجتماعية" تضعف علاقاته بالآخرين ويتجنب التفاعل. (رحيمة، ٢٠١٨م، ص١٧٦)

التوصيات

- تزويد المستشفيات والعيادات بمرشدين نفسيين لمساعدة النساء اللاتي يعانين من اضطرابات نفسية وذلك لعمل برامج إرشادية وعلاجية لمساعدتهن للوصول للجسم المثالي ومساعدتهن لتقبل ذواتهن.
- إرشاد النساء اللاتي يعانين من أفكار سلبية حول صورة أجسامهن ومحاولة مساعدتهن على التغلب على الصعوبات النفسية التي يواجهنها.
- قيام وزارة الصحة بأعداد البرامج التوعوية الصحية عبر وسائل الإعلام المختلفة لتوضيح الحالات التي تحتاج لعمليات التجميل الجراحية، والطرق السليمة في ذلك، وأهم المراكز والعيادات المتخصصة في إجراء العمليات التجميلية الجراحية.
- دعم الدراسات والبحوث التي تتناول مثل هذا الموضوع من زاوية اجتماعية ونفسية لكشف العوامل الأخرى التي لم تتعرض لها هذه الدراسة لتحقيق المشاركة المجتمعية بين مراكز البحوث في الجامعات والمجتمع.

المراجع

ابراهيم، مايسة أحمد النيال (١٩٩٤): صورة الجسم وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية "دراسة سيكومترية مقارنة لدي عينة من طالبات جامعة قطر. دراسة نفسية مج٤، ع١، ص١-٤.

أحمد كنعان، (٢٠٠٠): الموسوعه الطبية الفكهيه، ص٢٣٧.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

اسامه صباغ (١٩٩٩): العمليات التجميلية وحكمها في الشريعه الاسلاميه. دار ابن حزم، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ، ص٥٢.

الجمعية العالمية لجراحي العمليات التجميلية (٢٠١٧): "صحيفة التايمز البريطانية".

شقير زينب محمود (٢٠٠٢): "مقياس صورة الجسم (كراسة التعليمات)"، ط٣، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

عبد الرحمن العيسوي (٢٠٠٤): أمراض العصر الإسكندرية دار المعارف الجامعية، ص٧٤.

علي المحمدي (٢٠٠٦): "فقه القضايا الطبيه المعاصرة".

قنشرين (٢٠٠٧): "عمليات التجميل فوائدها ومضارها" علي الرابط التالي:

محمد الحسيني (٢٠٠٨): عمليات التجميل الجراحية ومشروعيتها الجزائية بين الشريعة والقانون مركز ابن إدريس الحلي للدراسات الفقهية الطبعة الاولي ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨ م ص١٤ جيربر ديان وكويشيل ماري مائة سؤال وجواب حول الجراحة التجميلية، الدار العربية للعلوم –بيروت٢٠٠٦م ص١٦.

محمد المختار الشنقيطي (١٩٩٤): "احكام الجراحة الطبية "، ص١٨٢-١٨٣

محمد خالد منصور (١٩٩٩): الاحكام الطبيه المتعلقه بالنساء نقل عن الموسوعه الطبيه الحديثة، ص١٨٣-١٨٥.

محمد رفعت (٢٠٠٧): العمليات الجراحيه وجراحة التجميل المكتبه العصريه بيروت، ص١٥٢-١٥٣.

محمد مختار السلامي (٢٠١٤): الجراحة التجميلية وأحكامها بحث مقدم لمجمع الفقه الأسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي في دورته الثامنه ص٣.

معجم المعاني الجامع وقاموس المعجم الوسيط.

منظر الفضل (١٩٩٥): المسئوليه الطبيه في الجراحه التجميلية، مكتبة دار الثقافه، ط٢،١٩٩٥م، ص٦٠.

هاني بن عبد الله بن محمد الجبير (٢٠١٥): "الضوابط الشرعيه للعمليات التجميليه"، ورقه علميه مقدمه لندوة العمليات التجميليه بين الشرع والطب، ص٣.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

Ferreira, C. and Pinto, J. (2013): Self-compassion in the face of shame and body image dissatisfaction implications for eating disorders, Eating Behaviors. Voll4(2), pp207-210

Gavin, A. R.; Simon, G. E. and Ludman, E. J. (2010): The association between obesity, depression, and educational attainment in women: the mediating role of body image dissatisfaction. Journal of psychosomatic research.69, pp573-581.

Goldfield, G.S.; Moore, C.; Henderson, K.; Buchholz, A.; Obeid, N. and Flament, M. F. (2010): Body dissatisfaction, dietary, restraint, depression and weight status in adolescents. Journal of school, health, Vol.80. No.4, pp186-192.

SOCIAL AND PSYCHOLOGICAL CHANGES ASSOCIATED WITH WOMEN'S PLASTIC SURGERY A STUDY IN DIFFERENT ENVIRONMENTS

Samiah M. Abdel Menem[(1)]; Mustafa I. Awad[(2)]
Ayman A. Shaker[(3)] and Al - Shaimaa B. Amer[(2)]
1) Post graduate student at Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 3) Faculty of Medicine, Ain Shams University

ABSTRACT

This study aimed to identify the social and psychological changes associated with women's plastic surgery, and this study was made on (200) women who live in rural and urban areas. The choice was made

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826

based on the approval of the participants who frequently visit (clinics and plastic surgery centers). The study consisted of the survey sample, and this survey study was made on a sample of (40) individuals in order to answer (40) questionnaires that were returned in full, to ensure the validity and consistency of the test, and the researcher used the descriptive analytical method and field study method to collect information and data. By using the questionnaire as a tool for collecting data about the study, so the questionnaire is defined as a set of written questions that are developed with the intention of obtaining information and opinions of the respondents about a specific phenomenon or topic and one of the most important features of the questionnaire is to save a lot of time and effort on the researcher. In addition to using the psychometric properties of the measuring instrument to ensure that the study tool used can measure what was set for it to measure, the psychometric properties of this tool must be measured.

The research has reached some results, the most important of which is the existence of an inverse correlation between the trend of women towards plastic surgery and between each dimension of depression and the overall degree of the scale of psychological variables among women residing in a planned environment. A random environment between each of (depression, body image, anxiety, shyness, and the overall degree of psychological changes).

The study also recommended a set of recommendations, the most important of which is the need for the Ministry of Health to prepare health awareness programs throughout various media outlets and the need to support studies and research that address such a topic. From a social and psychological point of view to reveal other factors that this study did not cover, to achieve societal participation between research centers in universities and society.

الترقيم الدولي ISSN 1110-0826